كلمة ونص

ميشيل خياط

الانتصار الثاني على الإرهاب

سرني كثيراً أن رأيت مراقبين من وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك قبل عدة أيام، يستفسران عن سبب إغلاق بقال لدكانه الساعة العاشرة والنصف صباحاً، قيل لهم إن جده مات وذهب للمشاركة في الجنازة. قال أحد المراقبين: الله يرحم جده، ولكن ما علاقة الدكان بتلك الواقعة؟ نحن نعرف أن عدد العمال في دكانه خمسة، وهؤلاء يمكنهم فتح المحل واستقبال الزبائن وتلبية احتياجاتهم. طلب المراقب ممن يعرفون رقم موبايل جارهم أن يهتفوا له، وأن يقولوا له إن حضوره إلى دكانه ضروري جداً خلال ساعة حتى لا يطبق عليه القانون بتهمة الاحتكار والامتناع عن بيع المواد التموينية.

وريثما يأتي من ناديا‌ه، دخلا بقالية أخرى، تبيع المواد التموينية الأساسية: السكر والرز والبرغل والزيت النباتي والسمون وزيت الزيتون والطحين والمعلبات. إلخ.

وجلسا وجعلاه يكتب تعهداً أنه سيلتزم بالدوام المعتاد لدكانه وبالأسعار الرسمية. وعندما أنكر وجود –السكر– في دكانه قاما بالتفتيش عن تلك المادة حتى تأكد لهما أنه قد نجح في إخفائها!!

المذكور تاجر نصف جملة، يبيع أطناناً من السكر في اليوم، صحيح أن الناس بالغوا في استجرار كميات كبيرة من هذه المادة، لكنهم اشتروا بالكيلوغرامات وليس بالأطنان. ولم يكن قد مضى على هذه الواقعة، سوى أربعة أيام فقط على الهجمة البربرية المتوحشة التركية –الإسرائيلية، بثياب إرهابية على حلب. وقفز كيلو غرام السكر من 11,500 إلى 14,500 ل.س. أما الآن وبعد تسارع الأحداث فإن أغلب الباعة ينفون وجود السكر لديهم، والجريء يبيع بأسعار «عالية جداً»!!.

وشهدت جلسة مجلس الشعب في 12/4 تشديداً من الأعضاء على ضرورة عدم الاستغلال وضرورة توافر المواد والسلع.

ولقد استغرب وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك، حال الأسعار في الأسواق وقال: من غير المقبول ما يجري من ارتفاع للأسعار في الأسواق –السورية– وأعلن أنه بدءاً من الأحد«2024/12/8» سيتم التشدد في اتخاذ أقصى العقوبات. وأشار أن لدينا مخزوناً من المواد الاستهلاكية لمدة ستة أشهر ومن القمح لمدة سنة.

لعل هذه الإيضاحات يجب أن تقنع المتهافتين على شراء كميات مبالغ بها من السكر والزيت النباتي والدجاج. إلخ أنهم يسيئون لأنفسهم إذ يساهمون برفع الأسعار حسب قانون العرض والطلب. «لعل هذه الوقائع تضيء أهمية امتلاك الدولة لقطاع عام متين يساندها».

تتعرض سورية لهجمة شرسة جداً بدعم أميركي وبريطانيا «حسب معلومات لدى روسيا أدلى بها وزير خارجيتها لافروف»، تهدف إلى إضعاف محور المقاومة، والهيمنة الإسرائيلية على المنطقة العربية.

بمعنى آخر فإن محور الشر الغربي يشن بعد هزيمته في جنوب لبنان حرباً عالمية غربية كبرى على سورية، وبالتالي يجب ألا نترك كل العبء في المقاومة والتصدي على عاتق الجنود السوريين البواسل وحدهم. وبدلاً من أن يستغل كبار التجار الوضع الصعب لغرف مزيد من الأرباح، يتوجب عليهم مراعاة ظروف الناس وخفض أرباحهم والمساهمة بسخاء في المجهود الحربي، وبدلاً من أن يتمادى الكثير من سائقي الميكروباصات باستغلال ظروف الحرب بامتناعهم عن العمل وتصعيب النقل على الناس، وتقليص خطوطهم ورفع أسعارهم، يجب أن يقبلوا على الأداء بحماسة ولطف فهم ينقلون آباء وأمهات خيرة شباب سورية الذين يضحون بأرواحهم ويروون حرية الوطن بدمائهم وهي أغلى من كل المال والذهب.

إن تلك الوقائع يجب أن تجعل جميع أصحاب القرار في كل المجالات والاختصاصات يعملون ليل نهار ولا يؤجلون أي إنجاز لمصلحة النصر الثاني الحتمي على الإرهاب والإرهابيين وهم مجرد أدوات قذرة بيد محور الشر الغربي.

وإذا كانت المعاناة الشديدة هي من الإعلام المعادي المساند للإرهاب بطوفان من الأكاذيب، فإنه إن الأوان أن ندرك أننا في ظل الانقطاع الكبير للكهرباء بتنا بحاجة ماسة إلى الصحافة الورقية، إذ يكفي أن يقرأها عدد ممن يسميهم علم الإعلام بالمفاتيح الإعلامية ليقوموا بعد ذلك بنقل محتواها إلى عامة الناس ولتشكل معهم مرجعاً موثوقاً ينير ويوضح ويشجع. لعل ذلك يسهم أيضاً في رص الصفوف وإنجاز النصر الثاني على الإرهاب الأسود.

بعضهم تمت استضافتهم في منشآت سياحية

طرطوس تستقبل عشرات الآلاف من أبناء حلب وإدلب وحماة وحمص

| طرطوس- هيثم يحيى محمد

استقبلت محافظة طرطوس منذ بداية الهجمة الإرهابية على حلب وحتى الآن أكثر من خمسة وثلاثين ألف مواطن من محافظات حلب وحماة وحمص وإدلب، وتم استيعاب الكثير منهم في مراكز الاستضافة بنسبة كبيرة، كما تم استيعاب الكثير منهم لدى أقارب لهم، والبعض الآخر قام باستئجار بيوت في مناطق مختلفة.

كما تمت استضافة المئات في منشآت عامة تابعة لوزارة السياحة ومجلس مدينة طرطوس وبعض الجهات العامة، وتوزع هؤلاء على أكثر من خمسين مدينة وبلدة وقرية على امتداد ساحة المحافظة ويتم التعامل معهم بكل أخوة ومحبة وتقدير لأوضاعهم التي فُرضت عليهم بعد هجوم التنظيمات الإرهابية على بيوتهم وقراهم.

وتقوم الجهات المعنية بتأمين الكثير من متطلباتهم في مراكز الإيواء وفي أماكن وجودهم حسبما أكده عضو المكتب التنفيذي المختص هاني خضور، مشيراً إلى أن المنظمات الدولية أيضاً تقدم لكل أسرة سلة مفروشات وسلة صحية وسلة مطبخ وأدوات مساعدة وكراسي عجزة ووكر وحفاضات كما تساعد في تجهيز وصيانة بعض المراكز.

من جانبه ذكر نائب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة القاضي حسان ناعوس أن المحافظة اتخذت كل الإجراءات الضرورية لاستقبال وتأمين الأسر وأبنائهم الطلاب المهجرين من المحافظات جراء الإرهاب وقامت بفتح مراكز إقامة مؤقتة لاستضافة الأسر الوافدة، حيث تم استقبال القادمين بالأيام الأولى من محافظة حلب في معسكر الطلائع الذي يتسع لنحو 2000 شخص مع تخصيص كل من شاليهات مصفاة بانياس وشاليهات النادي الرياضي فيها كمراكز للاستضافة، إضافة للقاعات الكبيرة والمبادرات الخيرية، واستضافة بعضهم عند أهالي المحافظة.

وفي السياق نفسه بينت مديرة التربية بطرطوس إيناس ميه أن المديرية خصصت 23 مدرسة لاستقبال الأهالي الوافدين إليها مع أبنائهم الطلبة، مشيرة إلى أن هذه المدارس موزعة كما يلي: 8 مدارس ضمن مدينة طرطوس و5 في منطقة الصفصافة و3 في صافيتا ومدرستان في كل من الدريكيش وبانياس والقدموس، إضافة إلى مدرسة واحدة في منطقة الهيشة جنوب طرطوس مضيفة: إنه تم قبول كل الطلاب الوافدين من المراحل الدراسية كلها والمعاهد بمختلف الاختصاصات من دون أي شروط، أمّا بالنسبة للمدرسين والإداريين فقد تم قبولهم تحت تصرف المديرية من دون تحديد مراكز عمل لهم، مؤكدة استمرار العملية التعليمية حسب الخطة الوزارية للعام الدراسي 2024 – 2025.

من جهة أخرى شهدت الأسواق في كل أنحاء المحافظة ارتفاعاً كبيراً في أسعار كل المواد الغذائية الأساسية وغيرها زادت نسبته على الأربعين بالمئة وفق الكثير من الشكاوى التي تلقيناها أمس، كما توجه الكثير من المواطنين المقتدرين إلى المحال واشتروا ما لديها من مواد وقاموا بتخزينها في بيوتهم وسط ذهول وتحسر المواطنين الفقراء الذين لا قدرة لهم على ذلك ووسط اضطرار الكثير من التجار لإغلاق محالهم بحجة عدم وجود مواد لديهم وعدم إمكانية توريد مواد جديدة لارتفاع أجور النقل.

وذكر محمود صقر مدير فرع السورية للتجارة لـ«الوطن» في إطار رده على ما يقوم به الفرع لتأمين المواد الغذائية الأساسية في صالاته بأسعارها النظامية أنه يتم العمل على مدار الساعة لتغطية حاجة صالات المؤسسة من المواد الغذائية الأساسية المتوافرة ضمن مستودعات فرع المؤسسة لكنهم يعانون من رفض تجار الجملة بيعهم أي مادة.

ارتفاع الأسعار بأسواق اللاذقية.. و«التموين» يفتح محال مغلقة

| اللاذقية - عبير محمود

حالة من ارتفاع الأسعار تشهدها أسواق اللاذقية بشكل غير مسبوق، مع ارتفاع أسعار كل المواد الغذائية والأساسية من دون استثناء، وسط مطالبات من المواطنين بوضع حلول عاجلة لضبط الأسواق.

شكاوى عديدة تلقتها «الوطن» حول تلاعب بعض المحال التجارية بالأسعار ورفعها وفق نشرات «آنية» تصلهم عبر الهاتف الجوال من مصادر أخرى حسب قول الباعة، ما يجعل السعر لأي مادة متغيراً بين ساعة وأخرى.

كما يلاحظ وجود حالات إغلاق لمحال تجارية بحجة «عدم وجود بضاعة» في حين أن مصادر أهلية تقول إن الأسباب هي بداعي الاحتكار وعدم البيع قبل ثبات الأسعار.

ولا توجد أرقام محددة لسعر أي مادة غذائية، إذ يتم البيع على هوى ما يريد البائع متذرعاً بالنشرات المتعددة التي ترده من «المصدر» أي تاجر الجملة، ويبدأ سعر كيلو الرز من 20 – 31 ألف ليرة سوريّة، كيلو البرغل من 20 – 23 ألف ليرة، السكر من 20 – 30 ألف ليرة، الزيت النباتي بين 40 – 45 ألفاً «شبه مفقود»، القهوة تبدأ الأوقية بسعر 45 ألف ليرة.

وبالعودة إلى مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في اللاذقية أحمد زاهر يؤكد لـ«الوطن»، أن متابعة الأسواق آنية وتتم عبر دوريات التموين بشكل مكثف على الأسواق، مبيناً أن المواد الغذائية متوافرة ولا انقطاع فيها.

وأشار زاهر إلى أنه يتم توزيع المواد الغذائية بشكل عادل على المحال بحيث يتم إدارة الكميات لتكفي أطول مدة ممكنة، ويحصل المواطنون على ما يحتاجون من مواد غذائية متوافرة.

فيما يخص شكاوى المواطنين عن محال تجارية مغلقة، قال زاهر: إنه أي شكوى حول محل مغلق يتم التوجه لفتح المحل بحضور مختار الحي والجهات المعنية وتم فتح عدد من المحال المغلقة ومن يمتنع يتم تشميع محله بمخالفة «الاحتكار».

وشدد زاهر على متابعة عمل عمليات بيع المواد كلها، منوهاً بإرسال سيارات بيع مباشر محملة بالمواد الغذائية وبيعها بسعر الجملة في أسواق وأحياء متفرقة بهدف كسر حلقة الوساطة بين تاجر الجملة والمفرق، ووصول المادة للمواطن بسعرها بالجملة ما يضطر أصحاب المحال لتخفيض أسعارها.

«التعليم العالي» تؤجل المذاكرات والفحوصات العملية حتى إشعار آخر

| الوطن

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أنه بالتنسيق مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية تقرر تأجيل المذاكرات والفحوصات العملية حتى إشعار آخر، وذلك في عدد من الجامعات بما فيها الخاصة.

وعممت الوزارة على المعاهد التقانية الخاضعة لإشراف المجلس الأعلى للتعليم التقاني بتأجيل كل المذاكرات والفحوصات العملية إلى مواعيد تحدد لاحقاً.

على حين نوه الاتحاد الوطني لطلبة سورية إلى أن فروعه وكوادره على متابعة آنية لكل مجريات العملية التعليمية وكل ما يخص الشأن الطلابي، وأبوابه مفتوحة في الجامعات والمعاهد، ومواقعه الإلكترونية ومنصاته الإعلامية معتمدة لكل التساؤلات والاستفسارات.

وفي جامعة دمشق تقرر تأجيل جميع المذاكرات العملية، وامتحانات الدورة التكميلية لطلاب الماجستير– سنة المقررات إلى موعد يحدد لاحقاً، على أن يستمر الدوام كالمعتاد.

كما أعلنت الجامعة الافتراضية السورية تأجيل الامتحانات في كل المراكز الداخلية والخارجية لبرامج الحقوق والتربية والإعلام والماجستير لفصل S٢٤ واختبارات القبول التخصصية للطلاب المتقدمين لمفاضلة خريف F٢٤ والذين اجتازوا اختبار اللغة الإنكليزية خلال الأسبوع القادم وسيتم تحديد المواعيد الجديدة وإعلامكم بها.

من جانبه أكد مدير الطيران المدني باسم منصور أن مطار دمشق الدولي يعمل بكامل طاقته ولا صحة لما تنشره بعض القنوات الفضائية عن توقف حركة الطيران.

ونفى منصور توقف مطار دمشق الدولي عن العمل، موضحاً أن المطار يقوم باستقبال الطيران القادم ويسير رحلاته المقررة إلى الخارج وفق جدول الرحلات.